الأسرة ودورها في تكوين شخصية الطفل الاجتماعية
(دراسة استطلاعية)

د/ محمود عبد الجواد
جامعةطرابلس
كلية التربية جنزور

- مقدمـــــــة:

باعتبار أن التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية الغاية منها إعداد الإنسان إعداد شاملا يراعى فيه كل جوانب شخصيته ، وذلك على مستوي مراحل حياته طفلا فشابا فراشدا للاندماج في المجتمع والتوافق مع المعايير الاجتماعية والقيم السائدة فيه، ولا يتم ذلك إلا من خلال مؤسساتها، ومن أولها وأهمها الأسرة لأنها الجماعة الأولى التي ينتمي إليها الطفل ويعيش مع أفرادها ويقع تحت تأثيرها ويستمع إلى توجيهات أفرادها و نصحهم ، وهي أولي المنشئين اجتماعيا ونفسيا التي ينال فيها أول قسط من التربية وينعم فيها بالحب والطمأنينة بما توفره له من سكينة واستقرار وإشباع مادي ومعنوي .

وإلى ذلك أشار القرآن الكريم إلى هذه الوظيفة الاجتماعية في قوله تعالى : ﴿ **واللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً** ﴾.[1]

فالأسرة وكالة اجتماعية يوكل لها مهمة تربية الطفل وتعليمه وإعداده للحياة نفسيا واجتماعيا وجسميا وأخلاقيا لتجعل منه إنسان راشدا سويا ، وتضمن له مستقبلا واعدا وهنيا ، وتذلك من خلال وظائف جمة تقوم بها ، كما أنها تعتبر من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل ، وهي الممثلة الأولى لثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليده وقيمه ومعتقداته ، كما أنها المدرسة الاجتماعية الأولى حيث يتصبغ سلوكه بصبغة اجتماعية وتشرف على النمو الاجتماعي له وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه،ولذا فالتنشئة الأسرية هي مجموع العمليات التي يقوم بها الوالدان من أجل إكساب أبنائهم أساليب سلوكية واجتماعية وقيم واتجاهات ومعايير يرضي عنها المجتمع من خلال توافق أفراده عليها في ضوء فلسفة المجتمع وضوابطه وثقافته ومعتقداته.

ويجمع العلماء والباحثون على أهمية الأسرة المستقرة في استقرار أفرادها صغار وكبار نفسيا واجتماعيا لمواجهة مطالب الحياة بكل ثقة وثبات،من خلال توافقهم النفسي ، وتكيفهما الاجتماعي ، كما يجمع العلماء والخبراء على أهمية الأسرة في تحديد شخصية الأبناء وخاصة في السنوات الأولى من حياتهم ، ولهذا يحتاج الإنسان بفطرته وشعوره وأحاسيسه إلى مأوى يتجه إليه بعد كدح وكفاح ليجد فيه ما يحتاجه من استقرار وسكون وطمأنينة وليجد فيه الأطفال عشا آمنا يثبتون فيه وينمون فيه نموا سويا سليما.

- مشكلة البحث وتساؤلاته:

إن العلاقة الوحيدة بين الأسرة والطفل، تضعنا أمام واجب هام وهو دور الأسرة في تنشئة الطفل دون أي معوقات اجتماعية أو نفسية ، فطفل اليوم هو رجل الغد الذي يعتمد عليه المجتمع في المستقبل فتوفير الرعاية الصحيحة والعطف والحنان اللازم من قبل الأسرة يجعل الطفل ينشئ تنشئة صحيحة .

إن الإنسان يبدأ طفلا ثم صبيا فرجلا إلى أن يصل إلى سلم الحياة وهذه النظرية تقنعنا بأن الطفولة أناس الشعوب وعمادها ، فالطفولة الهزيلة والمريضة لا تنتج إلا شعب هزيل ومريض يعاني أمراض جسمانية وعقلية وخلقية.

([1]) سورة النحل الآية "80".

ومن خلال ذلك تمحورت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: **ما هو دور الأسرة في تكوين شخصية الطفل الاجتماعية؟**

ومن خلال التساؤل الرئيسي تنبثق التساؤلات الفرعية الآتية:

س1/ ما مفهوم الأسرة ومؤثراتها على الطفل؟

س2/ ما هو مفهوم التنشئة الاجتماعية وما أشكالها؟

س3/ ما أثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية؟

س4/ ما دور الأسرة في تكوين الشخصية الاجتماعية الطفل؟

أهداف البحث:

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1/ ما مفهوم الأسرة ومؤثراتها على الطفل؟

2/ ما هو مفهوم التنشئة الاجتماعية وما أشكالها؟

3/ ما أثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية؟

4/ ما دور الأسرة في تكوين الشخصية الاجتماعية الطفل؟

مصطلحات البحث:

1ـ **الدور :**يعرف بأنه"ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركز معين داخل الجماعة ، وكل مجتمع يحدد أدوار أفراده التي يقومون بها في حياتهم اليومية"[1] .

2ـ **الأسرة :**تعرف بأنها "رابطة اجتماعية تتألف من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال وقد تكون أكبر من ذلك بحيث تضم أفراد آخرين كالأجداد أو الأحفاد أو بعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة." [(2)]

3ـ **التنشئة الاجتماعية:** تعرف بأنها " عملية نمو الفرد من خلال المجهودات التي تستبدل والأساليب التي تطبق من أجل مساعدته على الاندماج في المحيط المادي والاجتماعي ومن أجل التميز عنه في الوقت ذاته حتى لا يلتبس به وبذلك يحدد نفسه بوصفه كائنا مندمجا ومتميز في آن واحد."[(3)]

4ـ **الطفل:** يعرف بأنه " هو البنية الإلهية المباركة الكامنة في أصلاب البشرية منذ الأزل وإلى الأبد إذ تلقفتها الأيدي الواعية وغرستها في الأرض الطيبة الصالحة وتعدتها بالرعاية والعناية النابعة من عيون التجارب الناجحة وروافد العلم والمعرفة." [(4)]

5ـ **الشخصية : إ**نها عملية **إ**عداد الأفراد للتكيف مع بيئاتهم الاجتماعية وإعدادهم لأدوارهم المستقبلية وإدماج مرحلة الطفولة التي يقضونها مع الكثير من خبرات الناضجين من الأجيال السابقة في مجتمعهم.[(5)]

- حدود البحث:

1ـ المجال البشري: تتركز وحدة الاهتمام والتحليل في هذا البحث على عينة عشوائية من أولياء الأمور بمنطقة جنزور المركز.

2ـ المجال الزماني: تم إجراء البحث في الفترة خريف 2018م.

3ـ المجال المكاني : يتمثل في منطقة جنزور المركز.

([1]) خليل عوض ، علم النفس الاجتماعي،دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية ،1999،ص151.

([2]) **سناء خولي ، الأسرة** والحياة في عالم التغير،الهيئة المصرية للكتاب ،1979،ص112.

([3]) عبد السلام بشير الدويبي ، عبد السلام بشير الدويبي، الطفولة والنشأة الاجتماعية (**حضانة الطفل في الانحراف الاجتماعي**)، منشورات اللجنة الشعبية للعدل والأمن العام، طرابلس، 2004م.

([4]) لوسي يعقوب ، الطفل والحياة ، دارالمصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1999،ص7.

([5]) سلوى عبد المجيد الخطيب ، نظرة في علم الاجتماع المعاصر ، القاهرة ، ط1،2002،ص327.

- الإطار النظري للبحث:

- مفهوم الأسرة:

الأسرة هي مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين أشخاص يشغلون مكانات اجتماعية اكتسبوها من خلال الزواج والإنجاب.[1]

وهي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري منذ أن يفتح عينه على النور، وأيضا هي الوعاء الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا ، كما أنها المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار وعلى مر الأيام تنشئتهم في الحياة.[2]

وقد عرفها (**أجبرن**) بقوله : إنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة مع أطفال أو بدون أطفال أومن زوج بمفرده مع أطفاله وزوجة بمفردها مع أطفالها.[3]

- أنواع الأسرة:

1- الأسرة الممتدة: كما يظهر من اسمها فهي تضم جيلين أو أكثر الوالدين وأبنائهما غير المتزوجين ، وعلى الأقل أحد أبنائهما المتزوجين وأطفاله، وفي بعض الأحيان البنات المتزوجات وأزواجهن وأطفالهن، وربما بعض الأقارب الآخرين.

إن الأسرة الممتدة تضم ثلاثة أجيال يعيشون مع بعضهم في منزل واحد، أو في منزل قريب أو ملاصق لبيت الوالدين، والأهم من هذا أن الأسرة يجب أن تعمل كوحدة اقتصادية واحدة، أي أن الأولاد يعيشون، ويشتغلون، ويمتلكون مشاركة مع والديهم. واصطلاح الأسرة الممتدة لا يختلف عن الأسرة المركبة أو الأسرة المتصلة كثيرا. الأسرة المركبة هي التي تتكون من الأخوة وزوجاتهم وأطفالهم.

ومن ميزات الأسرة الممتدة أنها توفر نوعا من الرعاية والحماية لأبنائها على مختلف أعمارهم . فهي ترعى وتعتني بكبير السن ، وبالمريض ، وبالعاطل عن العمل، أي أنها لا تترك أفرادها يواجهون مصاعب الحياة لوحدهم، كما أنها توفر بيئة اجتماعية قوامها الألفة والمودة والرحمة . كل فرد فيها يشعر بنوع من الالتزام نحو الأفراد الآخرين في الأسرة.[4]

2- الأسرة النووية: إن الأسرة النووية بتعريف مختصر: هي جماعة اجتماعية مكتفية ذاتيا تتكون من الأب والأم، والأطفال غير المتزوجين الذين يعيشون معا، وهي تمثل أصغر أنواع الأسر. وقد تتكون الأسرة النووية من أي شخصين أو أكثر الذين يرتبطون برباط الدم ، التبني أو الزواج، أو الذين يشتركون في سكن واحد ويؤدون وظائفهم كوحدة اقتصادية واحدة.

وتتكون الأسرة النووية عادة من جيلين، إذ عندما يكبر الأطفال يتحولون أو ينتقلون من أسرة والديهم ليكونوا أسرهم النووية الخاصة . وبوفاة الوالدين تنتهي الوحدة الأسرية الأصلية.[5]

3- الأسرة النابذة : هي التي يشعر فيها الابن غير المرغوب فيه لا يحظى إلا بالقليل من انتباه والديه ، حيث يسيطران عليه بقسوة ولا يعتنيان به، وقد يظهران حقدهما عليه، أو يعبران عنه بصورة عكسية كالتساهل معه كنوع من التفكير عن مشاعر الكره أو إظهار الحب الشديد والمحافظة عليه. ويشير الرفض إلى الاضطراب في التعلق الوجداني وعدم وجوده بين الطفل وعائلته.[6]

([1]) نخبة من المتخصصين،علم اجتماع الأسرة،الشركة العربية المتحدة للتسويق،القاهرة،2010،ص45.

([2]) إبراهيم ناصر،علم الاجتماع التربوي،دار الجبل ،بيروت،1996،ص23.

([3]) نخبة من المتخصصين ،علم اجتماع الأسرة ،مرجع سابق.ص47.

([4]) أحمد سالم الأحمر ، علم اجتماع الأسرة ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ،ط1، 2004، ص19.

([5]) رمضان محمد القذافي ، علم النفس الاجتماعي ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ،ط1،1991،ص60 .

([6]) زيدان محمد مصطفي ،النمو النفسي للطفل والمراهقين ،دار الشروق جدة ،المملكة العربية السعودية ط3،1989،ص176.

- الأهمية السيكولوجية للأسرة :

للأسرة أهمية كبيرة في مجال الوقاية لأن خبرات الطفولة المبكرة وما يتعلمه الطفل في حياته الأولي يحصل عليه في نطاق الأسرة وفي دائرتها ، كذلك فإن مظاهر النمو الأولية تحدث **في نطاق الأسرة**. فالأسرة هي التربية التي ينشأ فيها الطفل ويترعرع ، ويشب إما سوياً وإما مريضاً. كذلك فإن خبرات الطفولة تترك بصماتها وتظل باقية طوال حياة الفرد ، وتصاحبه في مرحلة الرشد والكبر، ذلك لأن حياة الفرد عبارة عن وحدة متصلة الحلقات.[1]

-خصائص الأسرة :

تعتبر الأسرة أهم وكالة من وكالات التنشئة الاجتماعية بالنسبة للطفل، فهي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعاته البيولوجية، والنفسية، والاجتماعية بصورة تجعل منه شخصا سويا متكامل البناء، قادرا على أداء أدواره في حياته الخاصة والعامة بطريقة مثلي تحقق له تكيفه الاجتماعي، واستقراره النفسي، وذلك على مستوى المراحل العمرية المختلفة، ولذا فالأسرة تنفرد بخصائص هامة. ومن هذه الخصائص ما يلي:

1- هي **أبسط أشكال التجمع** .
2- توجد في أشكالها المختلفة في كل المجتمعات والأزمنة .
3- الأسرة هي النظام الذي يؤمن وسائل المعيشة لأفراده .
4 - أول وسط اجتماعي يحيط بالطفل ويمرنه على الحياة ويعده للمجتمع .
5- الأسرة كنظام اجتماعي تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية، وتتأثر بها .
6- الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصائيات المختلفة كعدد السكان، ومستوي المعيشة وظواهر الحياة والموت.[2]
7- تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجه لوجه وبالتالي يتوحد مع أعضائها .[3]
8- **اعتماد** الطفل على الكبار في الأسرة لفترة زمنية طويلة يسمح بتعميق التنشئة الاجتماعية .
9- الأسرة من خلال الوالدين تنقل للأبناء ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية القيم الثقافية **السائدة في المجتمع**.[4]
10- تمتاز الأسرة كمنظمه اجتماعية بأنها تمارس نفوذا على أفرادها باعتبارها أول منظمة اجتماعية تتلقي الطفل وتوفر له الرعاية وكل متطلبات التنشئة الاجتماعية.
11- إن الأسرة هي الوسط الذي يحقق للفرد إشباعاته الطبيعية والاجتماعية بصورة شرعية يقرها المجتمع وذلك تحقيقا لبقاء النوع وتحقيقا لغاية الوجود الاجتماعي ، وإشباعا لعواطف **الأبوة والأمومة والأخوة** .
12- تمتاز الأسرة بأنها تمارس قواعد للضبط الاجتماعي على أفرادها ، ويتم هذا الضبط من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي توفرها الأسرة لأفرادها.

- المؤثرات الأسرية:

إن الإنسان بعقله وعاطفته وإحساسه يستقبل المؤثرات ليستجيب لها حسب الظروف والمؤثر نفسه يكون له واقع مختلف عند الإنسان من وقت لآخر ومن فرد لآخر ويشير التفاعل الاجتماعي إلى سلسلة المؤثرات والاستجابات ينتج عنها أن الأطراف الداخلة في التفاعل تكون نهايته مغايرة لما كانت عليه عند بدايته.[5]

([1]) عبد الرحمن عيسوي ،علم النفس الأسري ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،1990،ص120.
([2]) **مصطفى الخشاب ،دراسات في علم الاجتماع العائلي ، مرجع سابق ، ص47.**
([3]) سميح أبو مغلي ،عبد الحافظ سلامة،علم النفس الاجتماعي،دار اليازوري العلمية ،عمان ،الأردن ،2002،ص47.
([4]) كامل محمد عويضة ،علم النفس الاجتماعي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،ط1،1996،ص180.
([5]) حسن على جاد ، التربية البيئية للطفولة المبكرة ، الميسرة للنشر،عمان،الأردن،2009،ص22.

ويشير التفاعل الاجتماعي إلى تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي وتتخذ أشكالا ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية معينة.[1]

وحينما تحكم الطفل مؤثرات أسرية منحرفة فالنتيجة المحتملة جدا أن يكون الطفل منحرفا وتتصارع المؤثرات الصالحة والمحرفة فإن تغلبت المؤثرات الصالحة كان الطفل صالحا وإلا كان فاسدا.[2]

إن العائلة ومنظومة العلاقات الداخلية والخارجية تمثلان المحور الرئيسي للحياة البشرية والوجود الإنساني عامة غير أنها قد تحتوي في الوقت نفسه على الكثير من التوترات والمشاحنات التي تدفع أفراد العائلة إلى اليأس أو إحباط أو تملأهم بمشاعر السخط والقلق ، ويري بارسونز أن دور العائلة الأساسي تحقيق الاستقرار في الشخصية.[3]

فالطفل من خلال تفاعله مع والديه ، يمكنه أن يكتسب العادات الخاصة بالرعاية البدنية والعلاقات الاجتماعية وإدراك العالم المادي أو الواقع من حوله والوالدان يمثلان **أمام الطفل رمز** القوة والسلطة ومن ثم تعين على الطفل أن يخضع رغباته لمقتضيات الطاعة والامتثال لتلك القوة **الخارجة**[4] فهو أفضل من وجوده في مؤسسة أخري حيث تتصف رعاية الطفل فيها بالرتابة والافتقاد إلى العلاقات التي يتوفر فيها الجو الأسري فالمؤسسات لا يمكن تزويدها بالإشباع العاطفي الكافي وتنمية الحس المناسب وتعليم أنواع السلوك الاجتماعي والانفعالي.[5]

- مفهوم الطفولة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان أد يكون الطفل فيها ضعيفا في النواحي الجسمية والعقلية والنفسية وشديد القابلية للتواتر بالعوامل المختلفة المحيطة به ، فالطفولة هي مراحل أساس العمر [6].

غير إن أهم السنوات من مرحلة الطفولة هي السنوات الخمس الأولى كم تكمن أهمية هده السنوات في الجور الأساسي الذي تقوم به في تكوين شخصية الفرد بصورة تترك طابعها فيه طيلة حياته ، وهدا يجعل تربية الطفل في هده السنوات آمرا يستحق العناية البالغة

- وتعرف الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع : بأنها الفترة المبكرة من حياة الإنسان التي يعتمد فيها الفرد على والديه اعتمادا كليا فيما يحفظ حياته ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها ، فهي قنطرة يعبر عنها الطفل حتى النضج الاقتصادي ، والفسيولوجي ، والعقلي ، ككائن **اجتماعي**[7] والطفولة هي الفترة التي تخطي فيها ويرتكب الكثير من الهفوات .

- نمو وتطور الطفل :

الطفل في مرحلة الطفولة يظهر أكثر التطورات في حياته، ففي خلال السنة الأولى يتطور الطفل في كل شيء ، يبدأ الطفل بالاستجابة لبيئته ويتأقلم معها، فهو يحاول إن ينظم ويغير في الوظائف والقدرات الكامنة لديه ليصبح إنساناً صغيرا كاملا [8].

إن الأب وإلام لا يستطيعان تحديد أهداف لطفلهما كالطول المطلوب إن يصله الطفل والوزن الذي يجب إن يزنه والقدرات التي يجب إن تكون لديه فهده الأمور فردية يتميز بها كل فرد عن غيره ، فعلى الآباء إن لا يهتموا بهده وان كان الطفل لا يمتلك الصفات المطلوبة، فان هدا الشعور المقلق

([1]) صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،دار الميسرة،عمان ،الأردن،2010،ص88.

([2]) عبد الله الغريفي،كيف تربي أبنائنا ،لجنة الغريفي الثقافية،البحرين،2010ط1،ص14.

([3]) حسن على جاد ،التربية البيئية للطفولة المبكرة،مرجع سابق.،ص28.

([4]) أحمد خاطب ،الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث،مصر،1984،ص395.

([5]) صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق،.ص23.

([6]) عبد السلام بشير الدويبي ، المدخل لرعاية **الطفولة ، بنغازي** : دار الكتاب الوطنية ، 1988ف ، ص11

([7]) السيد رمضان ، مدخل في رعاية الأسرة والطفولة ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث (ب ت) ، ص257

([8]) نوال محمد عطية ، علم النفس التربوي ، القاهرة:دار النشر مكتبة الأنجلو المصرية ، ط3 ، 1990ف ،ص80

قد يؤثر على عواطف الطفل مما يجعله مفرط الحساسية يجب على الآباء إن يشعروا بارتياح وان يمنعوا الطفل العطف والاهتمام لكي يستطيع هدا الطفل إن يحقق الحد المثالي من التطور [1].

- حاجات الطفل الأساسية:

يولد الطفل وهو مزود بمجموعة من الغرائز والحاجات البيولوجية، مثل الحاجة إلى الطعام والنوم ولكن ما إن ينمو حتى تنمو معه حاجات اجتماعية ثقافية، إلى جانب حاجات نفسية ومعنوية أخرى، وهي كالآتي:

1- حاجات فسيولوجية عضوية: وهذه الحاجات مثيراتها قد تكون عصبية غدية، يشترك فيها الإنسان والحيوان ، وهي تتضمن بصورة مباشرة أو غير مباشرة بقاء الكائن الحي وبقاء نوعه . ومن هده الحاجات الحاجة إلى الطعام (**دوافع الجوع**)، **والحاجة إلى الإخراج (التبول والتبرز)** وهي حاجة يزداد إلحاحها إن لم تقض في الوقت الملائم ، كما تخلق مشاكل للطفل الصغير وهو يتعلم التوفيق بين دوافعه الغريزية ، ومطالب البيئة الاجتماعية .

2- حاجات نفسية اجتماعية: وهذه الحاجات تنشأ عن العلاقات بالآخرين والعيش معهم ، وهي اقل ظهور وإلحاح ، ولكنها صعبة الإشباع مقارنة بالحاجات الفسيولوجية ، ولا شك إن الطفل يقضي رحلة عمره و بين يديه قائمة من الحاجات المتعددة من جسمية واقتصادية ونفسية واجتماعية وغيرها ، يطالب بها من حوله ويتوقع دائما استجابة الآخرين له وإلا أصيب بالإحباط وتختلف درجة احتياجه لكل نوع من هده الاحتياجات المتعددة طبقا للمرحلة العمرية التي يمر بها والتي تحدد من خلالها الأكثر إلحاحاً وبالتالي يتحدد موقفه من الآخرين وموقف الآخرين منه [2]

3- الحاجة إلى الحب: ومن أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها فهو يحتاج إلى إن يشعر بأنه محبوب خاصة من الوالدين [3]، والأم في المقام الأول هي منبع إشباع هده الحاجة الحاجة فعن طريق اتصالها المباشر به وهو صغير وعندما يكبر قليلا يتم الإشباع من خلال كلمات أو تصرفات العطف والحب والرضا التي يسمعها من أسرته وخاصة أمه وأدا فقد الطفل هده العاطفة والرضا التي يسمعها من أسرته وخاصة أمه وأدا فقد الطفل هده العاطفة فيصبح كما يقال **المثل** "فاقد الشيء لا يعطيه "

- العوامل المؤثرة في تكوين الطفل:

1- العوامل الوراثية: تعد الوراثية عاملا مهما من العوامل المؤثرة في النمو، من حيث صفاته ومظاهره، ونوعه ومداه، وزيادته ونقصانه، ونضجه وقصوره، وتعني كل ما ينتقل من صفات وخصائص وراثية السلف (الوالدين والأجداد) إلى الخلف (الأبناء) عن طريق الجينات التي تحملها الكروموسات الموجودة في نواة الخلية ، وتشمل الصفات الوراثية ، الطول والقصر ولون العينين. [4]

2- العوامل البيولوجية: يقصد بالعوامل البيولوجية، وظائف الأجهزة الجسمية وبخاصة الجهازين الهضمي الغُدي بالإضافة إلى عامل النضج، ويأتي التأثير البيولوجي عن طريق **الوراثة** .

3- العوامل الاجتماعية البيئية: تلعب عوامل البيئة دوراً مهماً في نمو الفرد وتشكيل شخصيته وتحديد أنماط سلوكه. ويقصد بالبيئة "جميع العوامل التي يتفاعل معها الفرد، وجميع المواقف أو المثيرات التي يستجيب لها " [5]، وتشمل البيئة جميع العوامل المادية والثقافية والاجتماعية التي تحيط بالطفل.

([1]) سهير كامل أحمد . شحاتة سليمان محمد ،، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ،، مركز الإسكندرية للكتاب ص11

([2]) عادل عبدا لله محمد ، النمو العقلي للطفل ، كلية التربية-جامعة الزقازيق ، ط1، 1990م ، ص146

([3]) عمر أحمد الهنشيري ،التنشئة الاجتماعية للطفل ، كلية العلوم التربوية ،الجامعة الأردنية ، ص34-

([4]) ألفت حقي ، سيكولوجية الطفل (**علم النفس الطفولة**) ،مركز الإسكندرية للكتاب ،سنة2000 ، ص123

([5]) عبد السلام بشير الدويبي ، المدخل لرعاية الطفولة ، مرجع سابق ، ص27

- **الجوانب الثمانية في تربية الطفل:** نتيجة لتحليل الاتجاهات المختلفة التي تضمنها التراث النفسي والتربوي والنظريات المختلفة في فهم تطور الطفولة وتفسيرها فقد ظهر التركيز على جوانب مختلفة ومفاتيح متباينة إن تزايد هده الاتجاهات يسهم في تعميق فهم تطور الطفولة ويمكن تحديد الجوانب :

1- اعتبار كيان الطفل كيانا مستقلا في خصائصه عن خصائص الراشدين ، وهدا يستوجب الاهتمام عند بناء برنامج لإشباع حاجاته وان يكن هدا البرنامج منظما محددا وليس عشوائيا مزاجيا [1].

2- اعتبار شخصية الطفل متكاملة في جوانبها المختلفة العقلية والمعرفية والاجتماعية والجسمية، والعمل على تحقيق نموها وتطورها جميعها .

3- تبادل الأثر والتأثير بين العوامل الداخلية والخارجية في نمو الطفل وتطوره وبنسب مختلفة، مع أهمية التركيز على السنوات الخمس الأولى من عمره أد تشكل هده السنوات مرحلة حرجة والحرمان فيها من إي مؤثرات داخلية أو خارجية ضرورية لا يمكن تعويضه في السنوات التالية.[2]

4- **الطفل كائن حي تام** ، قابل وقادر على التشكل والتطور نتيجة لما يحيط به من ظروف بيئية

5- اعتبار اللعب عملية آلية غائية مهمة يطورها الفرد إثناء تفاعله مع البيئة بهدف فهمها والسيطرة عليها ، واللعب يطور جوانب مختلفة في شخصية الطفل.

6- الاهتمام بالأسرة بوصفها وسيلة مهمة في تنشئة الطفل وإكسابه خصائصه الإنمائية ، كذلك يجب العناية بالأسرة والأبوة، وتأهيل الأهل لكي يصبحوا دو كفاءة في العناية بالطفل .[3]

7- **الوسائط المساعدة مثل:** الروضة، والمدرسة، ووسائل الأعلام، ودور العبادة، وهي وسائط **تزاحم دور الأسرة في التنشئة.**

8- نمو البحوث وتزايدها في مجال تطور الطفل ضرورة لازمة.

- **التنشئة الاجتماعية:**

يعتبر موضوع التنشئة الاجتماعية للطفل من الموضوعات التي لها أهميتها الخاصة بالنسبة للطفل في ذاته وبالنسبة للمجتمع ككل.

فهي مهمة للطفل لأنها الوسيلة التي تمكنه من تحقيق النمو والنضج النفسي والاجتماعي وهي أذاته في الانتماء الاجتماعي ومرجعه في تكوين علاقات مع الغير ثم هي أيضا وفي حالة نجاحها وسيلة لوقايته من مظاهر السلوك المنحرف والرفض الاجتماعي.

أما على مستوى المجتمع ككل فان أهمية التنشئة الاجتماعية أهمية مطلقة وبلا منازع وذلك لأنها تدعم وتحافظ على هوية المجتمع وتواصله واستمرارية وجوده وهي تساعد على انتظام الحياة الاجتماعية واستقرارها .[4]

وتختلف التنشئة الاجتماعية من حيث الأسلوب باختلاف الأزمنة والأمكنة ونوع السلطة السائدة في المجتمع و نوع السلطة المستخدمة في تربية الأطفال، فإن كانت متسامحة أعطت شخصيات غير عدوانية ومسالمة وإن كانت قسرية وتسلطية كونت شخصيات خشنة وعدوانية .[5]

- **خصائص التنشئة الاجتماعية وأشكالها:**

تتسم خصائص التنشئة الاجتماعية بأنها عملية:

([1]) مصطفى أبو سعد ، الحاجات النفسية للطفل ، مركز الراشد ، الكويت :2001 ، ص6

([2]) عماد حمدي داوود ، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2004 ، ص22

([3]) محمد عماد الدين إسماعيل ، الطفل من الحمل إلى الرشد ، الجزء الأول من:السنوات التكوينية ، ص52 .

([4]) **عبد السلام** بشير الدويبي، الطفولة والنشأة الاجتماعية (**حضانة الطفل في الانحراف الاجتماعي**)، **منشورات** اللجنة الشعبية للعدل والأمن العام، طرابلس، 2004م ،ص11.

([5]) عدنان إبراهيم احمد و محمد المهدي الشافعي ،علم الاجتماع التربوي،جامعة سبها،ط1،2001،ص146.

1- تعلم اجتماعي، يتعلم الإنسان عن طريق التفاعل الاجتماعي أدواره الاجتماعية ، وفق المعايير الاجتماعية ، التي تحدد هذه الأدوار، ويكتسب الاتجاهات النفسية ، والأنماط السلوكية التي توافقت عليها الجماعة ، ويرتضيها المجتمع.
2- نمو، يتحول بواسطتها الوليد البشري من طفل يعتمد على غيره ، متمركز حول ذاته ؛ بهدف إشباع حاجاته الفسيولوجية إلى شخص ناضج يدرك معني المسؤولية الاجتماعية ، وتعلمه معني الفردية والاستقلال وقادر على ضبط انفعالاته ، و التحكم في إشباع حاجاته ؛ بما يتفق و المعايير الاجتماعية.
3- أنها عملية متواصلة ذات طبيعة استمرارية بمعنى أن الإنسان في حياته يمر بعمليات متواصلة ومستمرة من التنشئة الاجتماعية تهيئه للقيام بأدوار اجتماعية وحياتية مختلفة.[1]
4- أنها عملية ديناميكية تتضمن التفاعل و التغيير و الأخذ و العطاء فيما يتعلق بالمعايير و الأدوار الاجتماعية و الاتجاهات النفسية.
5- معقدة متشعبة ، تستهدف مهام كبيرة ، وأخري عديدة تبعا لأنماط السلوك المختلفة ، وتتوسل بأساليب ووسائل متعددة ؛ لتحقيق ما تهدف إليه.[2]
6- أنها عملية متداخلة تشترك فيها أكثر من مؤسسة و تنظيم اجتماعي .

- أشكال التنشئة الاجتماعية:

أولا: التنشئة المقصودة: ويقصد بالتنشئة المقصودة : بأنها عملية تعليم و تعلم وتربية تتم في الوسط الاجتماعي من خلال أوامر و نواهي الكبار للصغار ، أو للكبار و بالإقلاع عن سلوك ما ، أو القيام بسلوك ما آخر ، ولذا جعل الناشئ أو الكبير يحتك بمواقف و خبرات حياة المجتمع عن طريق المشاركة في أنشطة الجماعة أو المجتمع ؛ بقصد تعلم أنماط السلوك و الاتجاهات و أساليب حياة المجتمع. [3]

وتتم في المؤسسات الرسمية مثل الأسرة والمدرسة ودور العبادة ولكنها تتضح تماماً في المدرسة كمؤسسة رسمية ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية المقصودة عندما يتعلم الطفل ما تريده له هذه المؤسسات ويتطبع بالطباع المرغوب به في مجتمعه.

ثانيا: التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: ويعني بالتنشئة الاجتماعية غير المقصودة : بأنها العملية التي يتفاعل بواسطتها الشخص مع مواقف وخبرات الحياة مباشرة ؛ بحكم احتكاكه بالوسط الذي يوجد فيه بطريقة عرضية تلقائية ، مع من يصاحب شكلي التنشئة المقصودة وغير المقصودة من صور الترغيب و الترهيب ، واستخدام الضبط الاجتماعي بكل صوره إذا لزم الأمر ؛ حتى يسلك أعضاء المجتمع في ضوء ما يتوقعه منهم .[4]

- أخطاء عمليـــة التنشئـة الاجتماعية :

إضافة إلى وجود أخطاء عملية التنشئة الاجتماعية: تستهدف عملية التنشئة الاجتماعية السليمة إفراز أشخاص أسوياء قادرين على التفاعل السوي مع مجتمعهم، يؤمنون بالمعتقدات الإسلامية الصحيحة، قادرين على ترجمتها في نواحي واقعهم الاجتماعي فيما يتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، يعد سوياً ومن يخالفها يعد منحرفاً . وقد تقع الأسر في بعض الأخطاء تؤدي إلى معاناة الأبناء في الكبر من مشكلات نفسية وسلوكية منها: إهمال الأم، وسوء معاملة الطفل، ومعاملته كراشد متجاهلين مرحله الطفولة .

([1]) عبد السلام بشير الدويبي،علم النفس الاجتماعي،الجامعة المفتوحة،ط1،ص65

([2]) عبد الله زاهي الرشدان،1984،علم الاجتماع التربوي،الجامعة الأردنية،راد عمان للنشر و التوزيع،ط1،ص19

([3]) محي الدين أحمد حسين ،التنشئة الاجتماعية وأهميتها من منظور سيكولوجي ، الكتاب السنوي للعلوم الاجتماعية ، العدد الثالث ، القاهرة ، دار المعارف ، أكتور 1982،ص105.

([4]) احمد على الحاج محمد،علم الاجتماع التربوي المعاصر،دار المسرة للنشر والتوزيع،ط2012،1،ص 117-118.

ومرحله الطفولة يجب أن تلقى الرعاية السليمة من معرفه دوافع الأطفال وحاجاته الأساسية مثل الحاجة إلى الأمن والتقدير الاجتماعي والحاجة لتقدير الذات والتعبير عنها, ومعرفة طريقة تفكيره ونظرته الخاصة إلى العالم المحيط به ويمكن التنويه إلى ذكر بعض الأخطاء التي يقع فيها الآباء والمربيون خلال عملية التنشئة الاجتماعية وهما:

- **التسلط** : هو فرض الوالدان أو من يحيط بالطفل من أخوته أو أقاربه رأيهم عليه ، ويتمثل ذلك في عدم تلبية حاجات ورغبات الطفل أو الحد من بعض السلوك المرغوب فيه تحقيق رغباته ولو بالطرق المشروعة.
- **القسوة** : هو أسلوب يتبعه الآباء في فرض الآداب والقواعد التي تتناسب مع مراحل عمر الطفل وذلك باستخدام الضرب البدني أو التهديد به مما يؤدي إلى فقدان الثقة بالنفس ، وعدم الاعتماد الذاتي وضعف الضمير وكراهية الأسرة والمجتمع.
- التدليل : هو عناية الأسرة المفرطة عن الحد المعقول في تربية الطفل والتجاوز عن عقابه لأي سلوك خاطئ يقوم به. وعدم توجيهه لتحمل المسؤولية مما يخلق فيه التهاون والكسل.
- الإهمال : الإهمال من قبل الآباء يجعل الطفل يشعر بفقدان الإحساس بالأمن **المادي** والنفسي، وترك الطفل دون تشجيع على ما يقوم به من سلوك مرغوب فيه ، أو محاسبته على السلوك الخاطئ. ومن أشكال الإهمال إهمال حاجاته الشخصية ، وخروج الأم للعمل ، و **الطلاق ، وكثرة أفراد عدد الأسرة .**
- **التذبذب** : عدم استقرار الوالدين في الاتفاق على أسلوب تربية الطفل من ثواب وعقاب مما يؤدي إلى اهتزاز قيم العدالة في نظره ، مما يجعله في حاله قلق وتوتر.
- **التفرقة** : يلجأ أحد الوالدين إلى تفضيل أحد الأبناء لأسباب كثيرة منها الجمال ، والذكاء، وولد جاء بعد معاناة ، أو متفوق دراسياً ، مما يكون سلوكًا عدائيًا من أخوته.
- **الحرمان** : حرمان الطفل من الحصول على حاجاته الأساسية المادية والمعنوية , مما يسبب له **الشعور بالعجز**
- **الإعجاب الزائد**: هو إظهار الإعجاب بأحد الأبناء والتعبير عن ذلك أساليب المدح أمامه **وأمام** الآخرين مما يعكس صور ضاره على الطفل.[1]

- آليات (ميكانيات) التنشئة الاجتماعية في الأسرة :

نعني بمصطلح ميكانيات التنشئة الاجتماعية، وهو الأساليب النفسية المقصودة والغير مقصودة ، والواضحة أو الضمنية، التي يستعملها أو الظروف التي تهيئها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، بقصد إكساب الطفل سلوكا ، أو تعديل سلوك موجود **بالفعل**.[2]

وتؤثر التنشئة الاجتماعية في تشكيل شخصية الطفل و توجيهها إما إلى السواء والخير والتوافق الاجتماعي والنفسي والجسمي في كافة مواقف الحياة أو على عكس ذلك ، وهي فترة تفرض أثنائها عادات و اتجاهات وقيم ومعتقدات وعواطف يصعب تغييرها على مر السنين .

ومن أهم الأساليب النفسية والاجتماعية التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية :

1- الاستجابة لسلوك الطفل ؛ مما يؤدي إلى أحداث تغيير في هذا السلوك .

2- **الثواب (المادي أو المعنوي) للسلوك السوي للطفل .**

3- **العقاب (المادي أو المعنوي)** للسلوك غير السوي للطفل .

4- المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة ؛ قد يدعو الوالدين الطفل للمشاركة في موقف اجتماعي معيين بقصد إكسابه السلوك و القيم و الاتجاهات المصاحبة لهذا الموقف.[3]

([1]) سميح أبو مغلي وآخرون،التنشئة الاجتماعية للطفل،الأردن،دار اليازوي،العلمية للنشر والتوزيع،2002 .

([2]) عبد الله زاهي الرشدان،التربية والتنشئة الاجتماعية،دار وائل للنشر،ط1،2005،ص305.

([3]) عبد الله الزاهي الرشدان ، التربية والتنشئة الاجتماعية ،المرجع السابق،ص309.

5- التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل ، وتعليمه المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار الاجتماعية ، والقيم و الاتجاهات.[1]

- القواعد والأسس المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية :

هناك عدد من القواعد و الأسس المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية باعتبار أن دراسة الطفولة تساعد على فهم السلوك الاجتماعي فهما اكثر دقة، ويمكن أن نشير إلى أهم هذه القواعد فيما يلي:

1- الطفل في حاجة اشد من الراشد للأمن والحماية نظرا لضعفه وقلة حيلته، ومما يثير الخوف عن الطفل من الإسراف في تهديده أو نقده أو عقابه أو إشعاره بأنه غير مرغوب فيه أو تحزيره من الحياة المستقبلية، فضلا عن الشجار بين الوالدين و تلهفهما الزائد عليه أو مرض احدهما أو غيابه، أو إشارة بعدم الثقة فيه.

2- لا يتميز سلوك الرضيع إلا بنوع من النشاط الحركي العام ، والتعبير الانفعالي العشوائي ، وكلما تقدم به العمر أخذت حركاته تتحدد بالتدريج، وبدأت انفعالاته تتحاير ثم تظهر سمات أخري اجتماعية ونفسية كالانطواء والخجل والاجتماعية والتكيف، والعدوان...الخ، حتى إذا استوي راشدا أصبحت سمات شخصيته من التعدد والكثرة بما لا يمكن حصرها.

3- يتشرب الطفل كثيرا من الآراء والمشاعر والاتجاهات والمعتقدات الشائعة في أسرته دون قصد منه ، كتحديد المباح والمحظور ، والاتجاه نحو الدين والدولة والنظام ، و خاصية المسالمة أو العدوان ، كما انه يتأثر بشكل واضح بالجو الانفعالي الذي يسود أفراد الأسرة.[2]

4- الإحباط الشديد يجعل الطفل متوجسا من الناس ومن المنافسة ومن المغامرة والابتكار والجهد بالرأي وتحمل المسئولية فيصبح خجولا مترددا منطويا مرتبكا، أو يتحول للتمرد والعدوان واللامبالاة .

5- الانتماء للأسرة المتماسكة يزيد من ولاء الطفل لها و لمجتمعه .[3]

6- البعد عن الأم يؤدي إلى مشكلات التكييف مع البيئة كالمخاوف غير المبررة واضطراب النوم والقلق و التوتر ، ونوبات الغضب .

7- تتولد اتجاه الأب شديد القسوة شحنة انفعالية عدائية مضادة من الابن اتجاه كل ما هو سلطة في المجتمع، فيصبح معاديا لكل من يتعامل معه، فيصبح مخالفا لمعلميه، وأساتذته ورؤسائه، ويحاول إن يكسر القيود والتعليمات واللوائح والقوانين، بل قد يصبح ضالعا في الإجرام والانحراف ليس رغبة في الجريمة أو احتياجا للمال ولكن رغبة في مخالفة المجتمع.[4]

8- عجز الطفل عن تحقيق ذاته باستخدام قدراته وإمكاناته الخاصة يشعره بالنقص والدونية وخيبة الأمل، مما يعرضه للقلق الشديد ونقص الأمن .

9- إلزام الطفل بالقيم والمعايير بصوره تتسم بالعنف و القسوة يؤدي إلى استجابات تتصف بالخضوع أو التمرد ، كما ض مستويات معنية من الضبط على الطفل دون أن يكون مؤهلا لها نفسيا وجسديا يترتب عليها شعور الطفل بالعجز والخوف وانصرافه إلى العناد والوسوسة.[5]

رابعاً- عناصر التنشئة الاجتماعية:

ذكر مخول بعض من العناصر التي عدها مكونة لأهم عناصر التنشئة الاجتماعية من أهمها :

([1]) سميح أبو مغلي ،عبد الحافظ سلامة،علم النفس الاجتماعي،مرجع سابق ،ص48.

([2]) محمد شفيق،السلوك الإنساني ومهارات التعامل،1999،المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية ،ط1،ص ص 84-85.

([3]) أحمد عزت ، اصول علم النفس ،القاهرة ، دار المعارف 1994، ص 114-116.

([4]) محمد شفيق،السلوك الإنساني ومهارات التعامل ،مرجع سابق،ص110.

([5]) محمد أبو النيل،علم النفس الاجتماعي،دراسات عربية وعالمية،بيروت،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،1985،4،ص51.

1- الجوع الاجتماعي والدوافع الاجتماعية والحاجات النفسية التي تدفع الفرد للانتماء لجماعة ما و تحقيق الاندماج الاجتماعي .
2- الميراث و الإمكانيات الحيوية التي تسمح بالتنشئة الاجتماعية التي يعتمد عليها التعليم الاجتماعي .
3- القابلية للتعلم و الاستعداد لتغيير السلوك نتيجة الخبرة و الممارسة .
4- القدرة على التعاطف و تكوين العلاقات العاطفية مع الأفراد الآخرين في المجتمع .
5- الضغوط الاجتماعية المختلفة التي توجهها الجماعة لأفرادها و اتجاهاتهم الخاصة في سبيل الانتظام مع معايير الجماعة .
6- المعايير الاجتماعية التي تبلورها الجماعة كموازين للسلوك الاجتماعي .
7- الأدوار الاجتماعية التي تتطلب الجماعة من كل فرد القيام بها .
8- العلاقات الاجتماعية .
9- المؤسسات الاجتماعية من مدارس وجامعات و أقران و أسر ووسائل الإعلام وثقافة...الخ .
10- القطاعات الاجتماعية الثقافية و الاقتصادية و الفئات و الجماعات و الثقافات الفرعية.[1]

- الأسرة والتنشئة الاجتماعية:

الأسرة بالمعنى الحقيقي، هي تلك المجموعة من الأفراد اللذين يعيشون تحت سقف واحد ، عمادها الوالدان والبنون والبنات ، تجمعهم الألفة و المحبة ووحدة المشاعر والآلام والآمال . يتألم المجموع بألم أي فرد منهم و يفرحون لفرح وسعادة أي منهم .[2]

والأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يبدأ فيها الطفل بتشكيل ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ والعطاء والتعامل بينه وبين أعضائها ، وفي هذه البيئة يتلقى أول إحساس بما يجب أو لا يجب أن يقوم به . فهي مصدر الطمأنينة بالنسبة للطفل وذلك لسببين :

الأول: أنها مصدر خبرات الرضا إذ يصل الطفل إلى إشباع جميع حاجاته من خلالها.

والثاني: أنها المظهر الأول للاستقرار والاتصال في الحياة، ولكن لن ننسى أن لكل واحد من الأبوين مزاج ومستوى في الحياة الاجتماعية والثقافية، وسلوك خلقي ومواقف من المجتمع. والبارز عند الأطفال أنهم يتعلقون بآبائهم عن طريق المحبة والتعاطف والخوف أحيانا ، وقد يكرهون آباءهم لقسوتهم أو لتجاهلهم لهم على انه كثيرا ما يكون هناك فارق بين الفتيات والفتيان في الموقف وردود الفعل والتأثير والانفعال من جراء أساليب التربية التي يتبعها معهم آباؤهم ولاسيما إذا لم يستطيعوا معاملتهم بالمساواة والقسط .

وتعتبر التنشئة الاجتماعية للطفل الإنساني وظيفة أساسية من وظائف الأسرة الاجتماعية، فإذا كانت الأسرة تعمل على الاستمرار المادي للمجتمع بإمداده بأعضاء جدد عن طريق التناسل، وبهذا يحفظ كيانه العضوي، فإنها تتولى أيضا الاستمرار المعنوي لهذا المجتمع وذلك بتأصيل قيمة ومعايير سلوكه واتجاهاته وعوائده وطرائقه عند أطفال هذا المجتمع، بهذه تحفظ كيانه الثقافي .[3]

ورغم التغيرات التي طرأت على الأسرة الحديثة ، من حيث حجمها ووظائفها ، فإن دورها في عملية التنشئة الاجتماعية مازال لـه أهميتـه و قيمتـه .[4]

ومن أهـم النتائج التي أجريت حول دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ، وأثر ذلك في بعض مظاهر السلوك للطفل ما يلـي :

1- تفـاوت الطبقة الاجتماعيـة ، يرتبط بـه تفـاوت عمليـة التنشئـة الاجتماعيـة .

([1]) عدنان إبراهيم احمد ،محمد المهدي الشافي،علم الاجتماع التربوي ، مرجع سابق،ص140.

([2]) محمد بشير الوظائفـي ، لـكم أقـول...أيهـا الأبنـاء...! ،2002 ، **حقوق الطبع محفوظة للمؤلف**، ص117.

([3]) عثمان سيد أحمد،علم النفس الاجتماعي و التربوي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط2 ، 1970 ، ص62.

([4]) عبد الله زاهي الرشدان ،التربية و التنشئة الاجتماعية، مرجع سابق ،ص304.

2- نظم التغذية الذي تتبعه الأم مع الطفل في مرحلة الرضاعة ، وهذا يؤثر على نشاط الطفل .
3- كلما كانت عملية التنشئة الاجتماعية أكثر إحباطا للطفل كلما زاد العدوان لدى الطفل[1].

- العلاقات الأسرية وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية :

1- العلاقة بين الوالدين وتتمثل هذه العلاقة من خلال ما يلي:
- السعادة الزوجية تؤدي إلى تمسك الأسرة.
- الوفاق والعلاقات السوية بين الزوجين تشعر الطفل بالأمن النفسي.
- الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى تفكك الأسرة.

2- العلاقات بين الوالدين والطفل تتمثل في الأمور التالية:
- إذا كانت العلاقة بينهما علاقة حب وقبول وثقة فذلك يساعد الطفل على حب الآخرين وتقبلهم والثقة بهم.
- أما العلاقات السيئة كالحماية الزائدة أو الإهمال والتسلط فهي تؤثر تأثيرا سيئا على نمو الفرد وصحته النفسية.[2]

3- العلاقات بين الإخوة:

إذا كانت العلاقات منسجمة بين الإخوة وخالية من التفصيل بينهم وخالية من التنافس، فذلك يؤدي إلى النمو النفسي والاجتماعي السليم للطفل.

4 - اتجاهات الوالدين نحو الأطفال وتنشئتهم.

5- ترتيب الأولاد حسب الولادة وحجم الأسرة.

6- جهل الوالدين بالتربية السليمة.

7- المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة. [3]

- الأساليب النفسية والاجتماعية التي تتبعها الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل:

1- الاستجابة لسلوك الطفل مما يؤدي إلى إحداث تغيير في هذا السلوك.

2- الثواب (المادي أو المعنوي) للسلوك السوي للطفل.

3- العقاب (المادي أو المعنوي) للسلوك غير السوي للطفل.

4- المشاركة في المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة.

5. التوجيه المباشر الصريح لسلوك الطفل ، وتعليمه المعايير الاجتماعية للسلوك دوار الاجتماعية ، والقيم والاتجاهات.[4]

- أهم العوامل التي تؤثر على الأسرة في أداء دورها في عملية التنشئة الاجتماعية:

1- خروج المرأة للعمل: الذي يؤدي إلى وجود ظروف أو أخطاء من بديل الأم قد تكون الخادمة أو أهل الأم أو أهل الأب هذه الأخطاء تسيء إلى نفسية الطفل وتؤثر على سلامة سلوكه.

2- شدة الأعمال المنزلية: إن انفعال الأم المرهق بإدارة منزلها كثيرا ما يكون من العوامل المعوقة لها عن إشباع بعض حاجات الطفل ورعايته الرعاية الكاملة.

3- سوء الأحوال السكنية: إن هناك أسر تعيش في مساكن مزدحمة شديدة الضوضاء رديئة التهوية وغير متصلة بالمرافق الصحية ولا يخفى ما تسببه هذه الأحوال من أضرار للأطفال في سنوات نموهم الدقيقة.[5]

4 - الفقر وسوء التغذية: من الأمور التي تعيق الأسرة فقرها الذي لا يمكنها من توفير الغذاء الصحي الكافي في مقداره المتزن في نوعه المتكامل من حيث توفر العناصر الأساسية والفقر هو سبب أساسي يؤدي إلى انتشار أمراض سوء التغذية.

([1]) سميح أبو مغلي و د.عبد الحافظ سلامة،علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق، ص48.
([2]) عمر أحمد الهمشيري ، التنشئة الاجتماعية للطفل ،مرجع سابق ،ص209.
([3]) سميح أبو مغلي ،عبد الحافظ سلامة ،علم النفس الاجتماعي، مرجع سابق ،ص49.
([4]) سميح أبو مغلي،عبد الحافظ سلامة،علم النفس الاجتماعي ،مرجع سابق ،ص48.
([5]) عبد القادر شريف ،الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية،حورس للطباعة والنشر ،القاهرة،2005،ص177.

5- جهل الأمهات بالتربية السليمة: إن جهل كثير من الأمهات والآباء وعدم معرفتهم بالأساليب السليمة يوقعهم عن غير قصد في كثير من الأخطاء التي تؤثر على أطفالهم.[1]

- أهمية الأسرة في تنشئة الطفل ترجع إلى ما يلي :

1- إن الأسرة وما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الجماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

2- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء متخذة طريقها الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في إكساب الأبناء القيم والتقاليد منها: شخصية الوالدين، والمستوي الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وجنس الابن.

3- يعتبر الآباء بمثابة مصفاة تصفي أو تنقي القيم قبل عبورها إلى الطفل.

4- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد وما بعدها للتربية المقصودة ، ولا تستطيع أي مؤسسة أخري تقريبا أن تقوم بهذا الدور ، فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات ومهارات التعبير.

5- الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

6- الأسرة أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل.

7- الأسرة أكثر دوما، وأثقل وزنا من باقي المؤسسات المؤثرة على الطفل ، وخاصة في مرحلة الطفولة.

8- التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل، وأكثر أثرا، وأبلغ وقعا.[2]

9-الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقيمه لسلوكه، وتقييم المجتمع له.

- دور الأسرةفي دعم مشاركة الأطفال:

تبرز أهمية الأسرة ومكانتها بأنها أهم خلية يتكون منها جسم المجتمع البشري وهي البيئة الاجتماعية الأولى والوحيدة التي تستقبل الطفل منذ ولادته ، وتستمر معه مدي حياته ، تعاصر انتقاله من مرحلة إلى أخرى وفي كفها يتعلم ويكتسب قيم وعادات وثقافة المجتمع فهي مؤسسة للتدريب على تحمل المسؤوليات وإبراز الطاقات لجميع أفرادها.

والطفل في بيئة مكونه من ثلاثة عناصر أساسية هي المكونات الفيزيائية والبيولوجية والاجتماعية المرتبطة ببعضها والعناصر الاجتماعية بما فيها الثقافة.

وتمثل الجوانب الاجتماعية في الحقيقة البعد البشري والإنساني للبيئة وتظهر في تعامل الطفل معها فهو أحد العناصر البشرية المرتبطة بالبيئة كفرد يعيش في أسرة وكائن بشري تؤثر على نموه الحيوي والاجتماعي والثقافي.

وتبدأ علاقة الطفل بالبيئة من قبل ولادته. وإن تربية الطفل ليست مجرد جهد شخصي للأبوين يخضع إلى الفعل العاطفي والفطري فحسب ، بل هو علم وفن في وقت واحد، فلا بد من الاستفادة القصوى من التفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الآباء في البيت - ولعله من أهم المظاهر هذه التنشئة الاجتماعية تدريب الطفل على المشاركة، حيث تبدأ حقوق الطفل بالطريقة التي يتعامل بها في السنوات القليلة الأولى من عمره ، لما لذلك من أثر عميق على جميع جوانب نموه وعلى تأمين حقه الأصلي في البقاء والأمر يقتضي اتخاذ جملة من التدابير الفعالة بهدف توفير بيئة أسرية ترعي الطفل الرعاية الكاملة وتوفر له أسباب النمو بمختلف أبعادها الصحية والعاطفية والاجتماعية والفكرية.[3]

([1]) عبد السلام بشير الدويبي، الطفولة والتنشئة الاجتماعية، مرجع سابق ،ص178.

([2]) سهير كامل أحمد، شحاته سليمان محمد،تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ،ص23.

([3]) السيد عبد القادر ،التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة ، دار الفكر للنشر ،مصر ،2010ط3،ص 120.

- الإجراءات المنهجية للبحث:

أولا - المنهج المستخدم في البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة هذا البحث

ثانيا - مجتمع البحث واختيار العينة

يشمل مجتمع البحث على عينة من (40) ليبي الجنسية بمنطقة جنزور

- **مجتمع وعينة البحث :**

تكون مجتمع البحث من أولياء الأمور للأطفال في مدينة جنزور، واعتمد الباحث على العينة العشوائية البسيطة في اختيارها، ونظراً للعدد الكبير لعينة البحث تم تحديد حجم العينة بـ (40) مفردة.

ثالثا - وسائل جمع البيانات

اعتمد البحث على استمارة الاستبيان كأداة للبحث

الوسائل الإحصائية :

قامت الباحث بتحليل البيانات باستخدام (التكرارات والنسب المئوية)

- تحليل البيانات وعرض النتائج:

أولا- تحليل البيانات الأولية:

جـــدول رقـــم (1)

يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة وفقا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	40	%100
أنثى	0	0
المجموع	40	%100

يوضح هذا الجدول النسب لمتغير الجنس حيث تم أخذ عينة من الذكور فقط وذلك لسهولة إيجاد العينة و تشير نسبة الذكور (100%).

جـــدول رقـــم (2)

يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة وفقا لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
30-20	4	%10
40-30	12	%30
50-40	13	%32.5
60-50	8	%20
70-60	2	%5
80-70	0	%0
90-80	1	%2.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول السابق العمر و كان على النحو التالي :

من (20-30) بنسبة 10% ، ومن (30-40) بنسبة 30% ، ومن (40-50) بنسبة 32.5% ، ومن (50-60) بنسبة 20% ، ومن (60-70) بنسبة 5% ، ومن (70-80) بنسبة 0% ، ومن (80-90) بنسبة 2.5%.

حيث يشير إلى أن النسبة الغالبة (32.5%).

جـدول رقـــم (3)

يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة وفقا لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة
3-1	19	%47.5
5-3	16	%40
7-5	2	%5
9-7	0	%0
11-9	2	%5
13-11	1	%2.5
المجموع	40	%100

يتبين من الجدول السابق أن عدد أفراد الأسرة الذي يتراوح من (1-3)كانت نسبته (47.5%) ، والعدد من (3-5) كانت نسبته 40% ، والعدد من (5-7) كانت نسبته 5% ومن (7-9) كانت نسبته 0% ومن (9-11) كانت نسبته 5% ومن(11-13) كانت نسبته 2.5%.

حيث يشيـر إلى أن النسبــة الغالبــة (47.5%).

جـدول رقـــم (4)

يوضح التوزيع التكراري والنسبي وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	التكرار	النسبة
أمي	0	%0
إعدادي	4	%10
ثانوي	11	%27.5
جامعي	20	%50
فمافوق	5	%12.5
المجموع	40	%100

يبـين الجـدول السـابق المسـتوى التعليمـي لـلأب حيـث كانـت نسـبة الأمـي 0% ونسـبة الإعدادي10% ونسبة الثانوي 27.5% ونسبة الجامعي 50% وفما فوق ذلك نسبة 12.5% .

وبالتالي يتضـح إلى أن النسبــة العـاليــة للمستــوي التعليمــي للأب (50%).

جـــدول رقـــــم (5)

يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة وفقا لمتغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
أمي	3	%7.5
إعدادي	4	%10
ثانوي	11	%27.5
جامعي	19	%47.5
فمافوق	3	%7.5
مجموع	40	%100

يبين من الجدول السابق المستوى التعليمي للأم حيث كانت نسبة الأمي (7.5%) ونسبة الإعدادي(10%) ونسبة الثانوي (27.5%) ونسبة الجامعيين (47.5%) ونسبة فما فوق ذلك (7.5%).

وبهـذا يتضــح أن أعلى نسبـة كـانت مـن الجـامعيين وهــي (47.5%).

جـــدول رقـــم (6)

يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة وفقا لمتغير مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة
موظف	25	%62.5
مدرس	3	%7.5
مهندس	4	%10
محامي	1	%2.5
محاسب	2	%5
عمل حر	5	%12.5
المجمـــــــوع	40	%100

يوضح الجدول السابق مهنة الأب على وكانت النحو التالي :

موظف بنسبة (62.5% ومدرس بنسبة (7.5%) ومهندس بنسبة (10%) ومحامي بنسبة (2.5%) ومحاسب بنسبة (5%) وعمل حر بنسبة (12.5%).

وهذا يشيـــر إلى أن معظم الآباء موظفيـن.

جـــدول رقـــم (7)

يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة وفقا لمتغير مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة
ربة بيت	11	%27.5
موظفة	5	%12.5
مدرسة	22	%55
مهندسة	1	%2.5
طبيبة	1	%2.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول السابق مهنة الأم على النحو التالي :

ربة بيت بنسبة 27.5% وموظفات بنسبة12.5% ومدرسات بنسبة 55% ومهندسات بنسبة 2.5% وطبيبات بنسبة 2.5% .

وهذا يشيـر إلى أن معظـم الأمهـات مدرســـات.

جـــدول رقـــم (8)

يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة وفقا لمتغير الدخل الشهري لأسرة

دخل الأسرة الشهري	التكرار	النسبة
1000-500	14	%35
1500-1000	12	%30
2000-1500	8	%20
2500-2000	5	%12.5
3000-2500	0	%0
3500-3000	1	%2.5
المجمـــــوع	40	%100

يوضح الجدول السابق الدخل الشهري للأسرة وكـان على النحو التالي :

الأسر اللذين دخلهم الشهري من (500-1000) بنسبة 35% ومن (1000-1500) بنسبة 30% ومن(1500-2000) بنسبة 20% ومن (2000-2500) بنسبة 12.5% ومن (2500-3000) بنسبة 0% ومن (3000-3500) بنسبة 2.5% .

وكـان الدخل الشهري لمعظم الأسر هو من (500-1000) بنسبـة 35% .

جـدول رقـم (9)
يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة وفقا لمتغير عدد الأولاد

عدد الأولاد	التكرار	النسبة
3-1	33	%82.5
5-3	3	%7.5
7-5	1	%2.5
11-7	0	%0
لا يوجد	3	%7.5
	40	%100

يبين الجدول السابق عدد الأولاد حيث كان على النحو التالي :
العدد من (1-3) **بنسبة** 82.5% **والعدد من** (3-5) **بنسبة** 7.5% **والعدد من** (5-7) **بنسبة** 2.5% **والعدد من** (7-11) **بنسبة** 0% **و**(لا يوجد) **بنسبة** 7.5% .
حـيـث كانـت الغالبيـة لـديهـم مـن (1-3) وهـم بـنسبـة 82.5% .

جـدول رقـم (10)
يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة وفقا لمتغير عدد البنات

عدد البنات	التكرار	النسبة
3-1	29	%72.5
5-3	3	%7.5
7-5	2	%5
11-7	1	%2.5
لا يوجد	5	%12.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول السابق عدد البنات حيث كان على النحو التالي :
العدد من (1-3) **بنسبة** 72.5% **ومن** (3-5) **بنسبة** 7.5% **والعدد من** (5-7) **بنسبة** 5% **والعدد من** (7-11) **بنسبة** 2.5% و الذين (لا يوجد) لديهم بنات بنسبة 12.5% .
حيـث كـانت الغالبيـة لديهـم من (1-3)وهـم بنسبـة 72.5% .

ثانيا- تحليل بيانات استمارة الاستبيان:

جـدول رقـم (11)
يوضح نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكرار	النسبة
نووية	23	%57.5
ممتدة	17	%42.5
المجموع	40	%100

الجدول السابق يبين الأفراد الذين أجابوا بأنهم أسر نووية هم (23) وكانوا بنسبة 57.5% والأفراد اللذين أجابوا بأنهم أسر ممتدة وهم (17) **وكانوا بنسبة** 42.5% .
أي أن أعلى نسبـــة هـي 52.5% و بالتالي نستنتج أن معظـم الأسر نووية .

جـدول رقـم (12)

هل طفلك له غرفة مستقلة ؟	التكرار	النسبة
نعم	30	%75
لا	10	%25
المجموع	40	%100

الجدول السابق يوضح عدد الأفراد الذين أجابوا بـ (نعم) كانوا بتكرار 30 و نسبتهم 75% و عدد الأفراد الذين أجابوا بـ (لا) بتكرار 10 وبنسبة 25% .
أي أن أعلى نسبة هي 75% وكانت الفئة (نعم) وبالتالي نستنتج أن أغلبية الأفراد لديهم غرف مستقلة .

جدول رقم (13)

ماذا تتمنى لطفلك أن يكون في المستقبل؟	التكرار	النسبة
طبيب	15	%37.5
مهندس	12	%30
مدرس	1	%2.5
أستاذ في الجامعة	2	%5
ضابط	9	%22.5
أخرى تذكر	1	%2.5
المجموع	40	%100

يبين الجدول السابق أن الأفراد الذين أجابوا بـ (طبيب) بتكرار15 وبنسبة 37.5% والأفراد الذين أجابوا بـ (مهندس) بتكرار 12 وبنسبة 30% والذين أجابوا بـ (مدرس) بتكرار 1 وبنسبة 2.5% والذين أجابوا بـ (أستاذ في الجامعة) بتكرار 2 وبنسبة 5% والذين أجابوا بـ (ضابط) بتكرار 9 ونسبة 22.5% وتكرار 1 كان لديه (أخرى تذكر) وبنسبة 2.5% .
وبالتالي فإن نسبة الذين أجابوا بطبيب 37.5% وهي أكثر نسبة أي أن أغلبية أفراد العينة يتمنون أن يكونوا أفرادهم أطباء في المستقبل .

جدول رقم (14)

هل تشعر بأن معاملتك للأولاد والبنات واحدة دون التفريق بينهما؟	التكرار	النسبة
نعم المعاملة واحدة	29	%72.5
معاملة البنت تختلف عن الأولاد	8	%20
البنات مسؤولية كبيرة	3	%7.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول السابق الآباء الذين أجابوا بـ (نعم المعاملة واحدة) بتكرار 29 وبنسبة 72.5 والذين أجابوا بـ (معاملة البنت تختلف عن الأولاد) بتكرار 8 و بنسبة 20% والذين أجابوا بأن (البنات مسؤولية كبيرة) بتكرار 3 وبنسبة 7.5% .
ونستنتج من ذلك أن أغلب الآباء أجابوا بأن (المعاملة واحدة) وهم بنسبة 72.5% .

جدول رقم (15)

كيف تتم الإجابة عن أسئلة طفلك؟	التكرار	النسبة
أجيب عليه بصراحة	37	%92.5
أحاول تجاهل الأسئلة	3	%7.5
المجموع	40	%100

يبين الجدول السابق أن الأفراد الذين يجيبوا على أطفالهم بصراحة بتكرار (37) وهم بنسبة 92.5% والأفراد الذين يحاولوا تجاهل الأسئلة بتكرار (3) وبنسبة 7.5% .
وكانت النسبة الأعلى هي 92.5% و نستنتج من ذلك أن غالبية الآباء يجيبوا بصراحة على أطفالهم .

جـــدول رقـــم (16)

هل طفلك يشاهد التلفزيون؟	التكرار	النسبة
دائما	**16**	**%40**
أحيانا	**23**	**%57.5**
لا يحدث	**1**	**%2.5**
المجموع	**40**	**%100**

يبين الجدول السابق الأفراد الذين أجابوا بـ (دائما) بتكرار (16) ونسبة 40% و اللذين أجابوا بـ (أحيانا) بتكرار (23) وبنسبة 57.5% واللذين أجابوا بـ(لا يحدث) بتكرار (1) و بنسبة 2.5% .
حيث نستنتج أن معظم الأطفال أحيانا ما يشاهدون التلفزيون و كانوا بنسبة 57.5% .

جـــدول رقـــم (17)

إلى أي مدى تحرص على مراقبته أثناء المشاهدة؟	التكرار	النسبة
دائمـــا	**21**	**%52.5**
أحيانـــا	**16**	**%40**
لا يحـــــدث	**3**	**%7.5**
المجمـــــــوع	**40**	**%100**

يوضح الجدول السابق أن 21 أجابوا بـ (دائما) وكانوا بنسبة 52.5% و 16 أجابوا بـ (أحيانا) وهم بنسبة 40% و 3 أجابوا بـ (لا يحدث) وهم بنسبة 7.5% .
أي أن أعلى نسبـــة هـــي 52.5% و نستنتـــج مـــن ذلك أن معظم الآباء يراقبون أطفالهم أثنـاء مشاهدتهم للتلفزيـــون .

جـــدول رقـــم (18)

إلى أي مدى تشعر أن طفلك يكتسب من التلفزيون؟	التكرار	النسبة
إلى حـد كبير	**17**	**%42.5**
إلى حـد مـا	**20**	**%50**
لا يحدث	**3**	**%7.5**
المجمـــــوع	**40**	**%100**

يوضح الجدول السابق الذين أجابوا بـ (إلى حد كبير) بتكرار 17 و بنسبة 42.5% والذين أجابوا بـ (إلى حد ما) بتكرار 20 وبنسبة 50% والذين أجابوا بـ(لا يحدث) بتكرار 3 وبنسبة 7.5% .
أي أن أعلى نسبـــة للأفراد الذيـــن يشعرون بأن أطفالهـم يكتسبـون من التلفزيـون (إلى حـد مـا) وهـــم بتكرار 20ونسبـة 50%.

جـــدول رقـــم (19)

هل طفلك يطيع أم يجادل؟	التكرار	النسبة
يطيع دائما	**24**	**%60**
يجادل دائما	**16**	**%40**
يرفض أي شيء	**0**	**%0**
المجمـــوع	**40**	**%100**

يوضح الجدول السابق بأن الذي (يطيع دائما) بتكرار 24 ونسبة 60% والذي (يجادل دائما) بتكرار 16 ونسبة 40% و الطفل الذي (يرفض أي شيء) بتكرار 0 ونسبة0% .
أي أن النسبة الأعلى 60% ونستنتج من ذلك أن معظم الأطفال يطيعون دائما .

جـــدول رقـــم (20)

عندما تعرف أن طفلك يكذب عليك كيف تكون ردة فعلك؟	التكـرار	النســبة
أضربه فورا	6	%15
أعلمه أن الكذب حرام	31	%77.5
لا أبالي بالمرة	1	%2.5
لم يحدث هذا من قبل	2	%5
المجمـــــــــوع	40	%100

يبين الجدول السابق الذين أجابوا بـ (أضربه فورا) بتكرار6 و نسبة 15% و الذين أجابوا بـــ(أعلمه أن الكذب حرام) بتكرار 31 و بنسبة 77.5% و الذين أجابوا بـ (لا أبالي بالمرة) بتكرار 1 وبنسبة 2.5% والذين أجابوا بـــ (لم يحدث) بتكرار 2 وبنسبة 5% .وكانت النسبة الأعلى هي (77.5%) ونستنتج من ذلك أن معظم الآباء يعلمون أبناءهم أن الكذب حرام .

جـــدول رقـــم (21)

هل تشارك طفلك ما قبل المدرسة اللعب؟	التكرار	النسبة
دائما يحدث ذلك	20	%50
نادرا ما يحدث	19	%47.5
لا يحدث	1	%2.5
المجموع	40	%100

يوضح الجدول السابق أن الذين أجابوا بـ(دائما يحدث ذلك) بتكرار20 و بنسبة 50% وأن الذين أجابوا بـ(نادرا ما يحدث) بتكرار 19 وبنسبة 47.5% والذين أجابوا بـــ(لا يحدث) بتكرار 1 وبنسبة 2.5% .إذستنتج من ذلك أن معظم الآباء (دائما) يشاركون أطفالهم ما قبل المدرسة في اللعب .

جـــدول رقـــم (22)

عندما يجلس طفلك يفكر لوحده ماذا تفعل؟	التكرار	النسبة
أتدخل فورا و أسأله	14	%35
حسب الموقف نفسه	19	%47.5
نادرا ما أتركه لوحده	6	%15
أتركه لوحده	1	%2.5
المجمـــــــــوع	40	%100

يبين الجدول السابق الأفراد الذين أجابوا بـ(أتدخل فورا وأسأله) بتكرار 14 وبنسبة 35% والذين أجابوا بـــ(حسب الموقف نفسه) بتكرار19 وبنسبة 47.5% والذين أجابوا بـــ(نادرا ما أتركه لوحده) بتكرار6 وبنسبة 15% والذين أجابوا بـ (أتركه لوحده) بتكرار 1 وبنسبة 2.5% .
أي أن أعلى نسبة هي (47.5%) وهي من فئة الذين أجابوا بـــ (حسب الموقف نفسه) .

جـــدول رقـــم (23)

عندما يمارس طفلك العنف داخل المنزل كيف تتصرف؟	التكرار	النسبة
أضربه فورا	5	%12.5
أمنعه بهدوء	26	%65
أعلى صوتي عليه	9	%22.5
لا أهتم بالمرة	0	%0
المجمـــــــــوع	40	%100

يبين الجدول السابق بأن الأفراد الذين أجابوا بـ(أضربه فورا) بتكرار 5 و بنسبة 12.5% و الذين أجابوا بـ(أمنعه بهدوء) بتكرار 26 و بنسبة 65% والذين أجابوا بـ (أعلى صوتي عليه) بتكرار 9 وبنسبة 22.5% والذين أجابوا بـ (لا أهتم) بتكرار 0 وبنسبة 0% .
حيث كانت أعلى نسبة (65%) و نستنتج من ذلك أن معظم الآباء (يمنعون أطفالهم بهدوء) عندما يمارسون العنف داخل المنزل .

جدول رقم (24)

عندما يختار طفلك لعبة معينة كيف تتصرف؟	التكرار	النسبة
أتركه دائما يختار	31	%77.5
أختار له دائما	5	%12.5
أرفض اختياره	1	%2.5
لا أبالي بالمرة	3	%7.5
المجمـــوع	40	%100

يبين الجدول السابق الأفراد الذين أجابوا بـ (أتركه دائما يختار) بتكرار 31 وبنسبة 77.5% و الذين أجابوا بـ (اختار له دائما) بتكرار 5 وبنسبة 12.5% والذين أجابوا بـ (أرفض اختياره) بتكرار1 وبنسبة 2.5% والذين أجابوا بـ (لا أبالي بالمرة) بتكرار 3 وبنسبة 7.5% .
ويتضح من ذلك أن أعلى نسبة هي (77.5%) أي أن معظم الآباء يتركون أطفالهم يختارون ألعابهم .

- نتائج البحث :

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1- إن معظم الأسر نووية.
2- إن أغلب الآباء وهم بنسبة 77.5 يعلمون أطفالهم أن الكذب حرام عندما يعلمون أن أطفالهم يكذبون .
3- اهتمام الآباء و متابعتهم لأبنائهم أثناء مشاهدتهم التلفزيون .
4- إن أغلبية أفراد العينة يعاملون أولادهم و بناتهم معاملة واحدة .
5- أغلب الأبناء دائما يطيعون أبائهم .
6- إن معظم الأبناء لديهم غرف مستقلة.
7- إن أغلب الآباء دائما يشاركون أطفالهم ما قبل المدرسة اللعب .
8- إن نسبة 65% من الآباء يمنعون أطفالهم بهدوء عندما يمارسون العنف في المنزل .
9- إن نسبة 92.5 من الآباء يجيبوا بصراحة على أطفالهم عندما يسألونهم .

- التوصيات:

1- على الأسرة القيام بدورها في عملية التنشئة الاجتماعية.
2- على الآباء متابعة ومراقبة أطفالهم أثناء مشاهدتهم للتلفزيون.
3- على الآباء أن يعاملوا أطفالهم معاملة واحدة دون التفرقة بينهم.
4- على الآباء مراقبة أطفالهم أثناء اختيار الألعاب كي لا يختاروا ألعاب العنف.

- المقترحات :

1. ضرورة الاهتمام بالطفل وفسح المجال له بالتعبير عن رأيه أمام والديه لتصحيح الخطأ إن وجد حتى لا يكرره أمام الآخرين .
2. توفير بعض المستلزمات الضروري مثل ألعاب الذكاء وما شابه لتنشيط ذاكرة الطفل وزيادة تركيزه .
3. اهتمام الأسرة بمتابعة البرامج الثقافية المتعلقة بالأسرة ودورها في تربية ورعاية الأبناء ، خاصة الأسرة التي مستواها العلمي والثقافي دون المستوى .

4. اهتمام الدارسين والباحثين في إعداد دراسات وبحوث تهتم بكل ما فيد الأسرة وتطورها من خلال واقع الحي أو المنطقة أو البلاد عموماً .

قائمة المراجع :

- **القرآن الكريم**، سورة النحل الآية: (80).
- إبراهيم ناصر ،علم الاجتماع التربوي، دار الجبل، بيروت، 1996م.
- أحمد خاطب ،الخدمة الاجتماعية،المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1984م.
- أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2004م.
- أحمد عزت راجح ، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة ، 1994م.
- احمد على الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر، دار المسرة للنشر والتوزيع، 2012م.
- السيد رمضان، مدخل في رعاية الأسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية (ب ت).
- السيد عبد القادر، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة،ط3، دار الفكر للنشر، القاهرة ،2010م.
- ألفت حقي، سيكولوجية الطفل (علم النفس الطفولة)، مركز الإسكندرية للكتاب، 2000م.
- حسن على جاد، التربية البيئية للطفولة المبكرة، الميسرة للنشر، عمان ،2009م.
- خليل عوض، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1999م.
- رمضان محمد القذافي، علم النفس الاجتماعي ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ،ط1،1991.
- زيدان محمد مصطفي، النمو النفسي للطفل والمراهقين،ط3، دار الشروق، جدة، المملكة العربية السعودية، 1989م.
- سلوى عبد المجيد الخطيب، نظرة في علم الاجتماع المعاصر، القاهرة، 2002م.
- سميح أبو مغلي ،عبد الحافظ سلامة، علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري العلمية، عمان، 2002م.
- سناء خولي، الأسرة والحياة في عالم التغير، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1979م.
- سهير كامل أحمد وشحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، 2002م.
- صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة، عمان، 2010م.
- عادل عبدا لله محمد، النمو العقلي للطفل، كلية التربية- منشورات جامعة الزقازيق، 1990م.
- عبد الرحمن عيسوي، علم النفس الأسري، دار النهضة العربية، بيروت، 1990م.
- عبد السلام بشير الدويبي، الطفولة والنشأة الاجتماعية (حضانة الطفل في الانحراف الاجتماعي)، منشورات اللجنة الشعبية للعدل والأمن العام، طرابلس، 2004م.
- ــــــــــــــــــــــــــــــ، المدخل لرعاية الطفولة، دار الكتاب الوطنية، بنغازي، 1988م.
- ــــــــــــــــــــــــــــــ،علم النفس الاجتماعي، الجامعة المفتوحة، د ت.
- عبد القادر شريف، الأصول الفلسفية والاجتماعية للتربية، حورس للطباعة والنشر، القاهرة، 2005م.
- عبد الله الغريفي، كيف تربي أبنائنا، لجنة الغريفي الثقافية، البحرين، 2010م.
- عبد الله زاهي الرشدان، ،علم الاجتماع التربوي، الجامعة الأردنية، دار عمان للنشر والتوزيع، 1984م.
- عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر، 2005م.
- عثمان سيد أحمد، علم النفس الاجتماعي والتربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، 1970م.
- عدنان إبراهيم احمد ومحمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة سبها، 2001م.
- عماد حمدي داوود، الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004م.
- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار وائل للنشر، الأردن، 2001.
- كامل محمد عويضة، علم النفس الاجتماعي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م.
- لوسي يعقوب، الطفل والحياة، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 1999م.
- محمد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، ط4، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1985م.
- محمد بشير الوظائفي، لكم أقول...أيها الأبناء...!، دار اليازودي العلمية، عمان، 2009م.
- محمد شفيق، السلوك الإنساني ومهارات التعامل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999م.
- محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، الجزء الأول، د.ت.

- محي الدين أحمد حسين، التنشئة الاجتماعية وأهميتها من منظور سيكولوجي، الكتاب السنوي للعلوم الاجتماعية، العدد الثالث، دار المعارف، القاهرة، أكتور 1982م.
- مصطفى أبو سعد، الحاجات النفسية للطفل، مركز الراشد، الكويت، 2001م.
- نخبة من المتخصصين، علم اجتماع الأسرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة، 2010م.
- نوال محمد عطية، علم النفس التربوي، ط3، دار النشر مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990م.